

ديوان

ترانيم الرمال

للشاعر

عبد العزيز بن محمد النقيدان



من مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببيدة

رقم « ٤ »

أهداء

الى كل ذرة رمل على أرضنا الطاهرة

والى كل مواطن تعزف نبضات قلبه لحن الوفاء

أهدي هذه الترانيم المتواضعة

الشاعر

مقدمة الديوان

بقلم : حسن بن فهد الهويمل
رئيس النادي

صديقنا الشاعر : عبد العزيز بن محمد النقيدان
شاعر مقل عزوف ، ونادي القصيم الأدبي ببريدة حين
يباشر طبع با كورة انتاجه يدفعه الى ذلك أمور : —
أولها : أنه من شعراء المملكة العربية السعودية ومن
منطقة القصيم والنادي حريص على ان يدفع بشباب
القصيم الى طرح تجاربهم ليساهموا في مسيرة المملكة
الوثابة في مجال الفكر والأدب .

وثانيها : أن شعره يمثل جانباً في ذاتية قلقة ، وهولون
محبب لناشئة العربية لما يحمله من تأوهات رافضة تعكس

التصور عن الصراعات المادية والمعنوية على مسرح
الاحداث العالمية .

وثالثها : أنه من الشعراء الشباب المجيدين الذين تبرز في
تجاربهم ملامح الإلتزام والرمزية الشفافة ، وتعميق
حب الوطن وهذه التجارب التي تقدمها تعد خطوة
أولى في طريق الأداء السليم الذي يود النادي التزاهه في
بقية اصداراته على ان هذه الحثيات لاتعتبر شرطاً
لإصدارات النادي وانما هي على أقل افتراض حوافز
لها وزنها .

فالنادي حريص على ان تكون تجارب الشباب
ذات هوية والتزام ، فيها اصالة الماضي واشراق الحاضر ،
ولا يهمله بعد ذلك أن تفرق المناحي ، وتختلف المشارب
بقدر ما يهمله أن يكون الاداء سليماً ، والفرض واضحاً

والتجربة في مفهوم القارى المتطلع للفهم ، المحب للمتعة
والفائدة .

والنادي حين يتحفظ بالنسبة لبعض التناولات
الشابه فانما يدفعه الى ذلك حفظ الثنية التى يقف عليها
فلا يمكن الشداة ، والمتشاعرين من النفوذ الى الساحة
قبل النضج وقبل التروى من معنى العربية باسراقها ،
وموسيقاها .

ولايعني ذلك أن ما يجيزه أو يساعد على نشره يعتبر
من الأصالة والمتانة بحيث لا يرقى اليه الشك أو يلابسه
الضعف ، ولكن يهمله قبل كل شيء أن يبقى على
شخصيتنا ولغتنا العربية بكل ملامحها وخصائصها ،
فقد تنكر لها ابناءؤها ، وعقبا الناهلون من معناها
وما عادت تقبل المزيد من هذا الحقوق ونحن اذ نبارك

لشاعرنا ديمومة الاداء الجيد فإننا نرجو ان يستمر
رصده للظواهر النفسية والاجتماعية ليبقى العطاء في
مستوى النهضة الفكرية والادبية في بلادنا التي تتقدم
على مختلف المستويات .

قرأت قصائد الديوان ومعظمها مما لم ينشر في الصحف
وقرأت ما لم ير النور مما هو في أوراق الشاعر المبعثره
وكنت في كل ذلك أعده شاعراً غير محترف تحركه
ابسط الحوادث فيفيض عليها من معاناته فتكبر في
عينه وفي عين القارى ، وتمر به بعض الأحداث الجسام
فلا تحرك فيه ساكناً لأنها لم تمس شفاف قلبه .

وما أجاز الشاعر نشره لا يمثل كل ما نظم الشاعر
لاسباب منها :

أولاً : ان شعوره نحو بعض قصائده لم يكن بالمستوى الذي يجعله يحفل بها فهي معاشات عارضه ورصيد جزئي لتجارب طمس الزمن ملاحظها فأخذت طريقها الى الضياع .

ثانياً : ان وجهة نظر الشاعر تغيرت عن كثير مما ضمنه بعض قصائده فلم يشأ ان يناقض نفسه ، فرضي بالوأس لبعض ما نظم ، لتلافي تناقض الانطباعات والتطورات ونحن نخالفه في ذلك .

ثالثاً : تنقلات الشاعر بحكم طبيعة الدراسة والعمل بين مناطق ودول عربية اضاع الكثير من شعره فبقيت في حافظة الشاعر شوارداً لا تستأهل الطرح .

قلت ان شاعرنا متأمل قلق ... وهو يحدد وظيفة شعره في اطار هذا التأمل وذلك القلق بقوله :

شعري أناشيد ذاتي أسلوبه في حياتي
أقوله من ضميري كالنور صافي السمات
وهذا لا يعني أنه خالص لفنه .. كما خالص ابن أبي
ربيعه ، ولكنه أيضا لم يحايت من أجل كيسه كما كان
شعراء العرب .

لقد مدح الشاعر .. وحركت شاعريته مناسبات
عدة لكنه حين يمدح ، أو حين يرصد لبعض
المناسبات وإنما ذلك من باب الصدق الفني والقناعة
الذاتية .

والذين يأخذون الشاعر بجريرة المدح أو المناسبة
ولا يفصلون في ذلك إنما يحجفون في حقه ويغمطون
الفن بعض ماله .

وفي نظري ان المدح وشعر المناسبات يحمل فيما
يحمل الشيء الكثير مما هو في حاجة رجل العصر
فأنت حين تقرأ للمتني وهو شاعر مدح ومناسبات
تجد في ثنايا شعره لمسات فنية خالصة للفن وللذات
لا يطاولها عمالقة الشعر الذاتي .

ودعك من المدح فهذا الخطيئة وهو شاعر هجاء
سليط اللسان، تجد وميض الحكمة، وحسن الاداء وجمال
العرض وحرارة العاطفة في كل تناولاته . وهو ذاتي
قلق رافض حتى وهو يستجدي .

ومن هنا ندرك ان نفس شعر المدح والمناسبات
دون النظر في صدق العاطفة وعمق التجربة احجاف
في حق الشاعر والقارى معاً ، وغمط للفن ومناحية .

وإذا كانت مدرسة « الديوان » مدانة في شيء فانها
مأخوذة بحملتها على شوقي لا لشيء إلا لانه مداح
وشاعر مناسبة .

لا أقول ذلك دفاعاً عن شاعر بعينه ، أو دفاعاً عن
قضية بعينها ، وإنما أقول ذلك ليكون النقد قائماً على
فحص التجربة دون الخضوع لمؤثرات مذهبية تعشي
العين وتجمد الحس ، وتغمط الناس حقهم .

بقيت في نفسي قضية ما كنت لا ترك الحديث عنها
في موقف كهذا تلك هي قضية « الوزن والقافية »
و « الشعر المرسل » أو « شعر التفعيلة » .

وشاعرنا وان كان ملتزماً الوزن والقافية في تجاربه
الا أنه لم يلتزم البحر فقد راوح بين البحور وخاصة
ما تقارب منها .

وان كان هذا لا يقدم ولا يؤخر في قضية الشعر
الا ان هذا ايضا لا يحط من قدر الشاعر او يحول بينه
وبين القبول .

والقضية في نظري ليست قضية شكل .

القضية قضية موهبه ، واصالة ، والشاعر الموهوب
هو الذي يصنع نفسه حيث يجب ان يكون ، والاذن
العربية التي تفترض في الشعر الموسيقي المؤثرة تقبل من
الشعر ما يملك هذا التأثير .

لقد آثرت الا أدرس شيئاً من قصائد الشاعر فهذا
حق مشترك لكل القراء ، وربما يكون لي مع القراء
وقفة أخرى حين يفضي الشاعر بشعره الى القراء .

وفق الله الجميع الى صالح الاعمال ، ، ،

الامارة والشباب

تحية وتهنئة لصاحب السمو الملكي الامير عبد الاله
بن عبد العزيز بمناسبة تعيينه اميراً لمنطقة القصيم :

حييت يا عبد الإله

بين الجداول والمياه

بين القصيم بشيخها

بين الخزامى في شذاه

حياك فيها الحالو

ن بكل آفاق الرفاه

حياك فيها المخلصو

ن وأنت نبراس الحياة

عبد العزيز بني البلاد

وكان من خير البناه

وأتيت شبلاً رائداً

كالنجم يسمو في علاه

عطرت أرجاء القصيم

وكنت غيثاً في رباه

فيك الشباب وروحه

وعطاؤه يحلو جناه

★ ★ ★

آل السعود طلائع الامجاد من خير الولاة

الدين فيهم والشهامة والمروعة والأناة

حرب على الأعداء كالسهم المميت على الطفاه

سلم لمن عشق السلام ولاذ صدقاً في حماه

★ ★ ★

ثقة المليك أتت إليك وأنت تسعى في خطاه
فلك القلوب ونبضها

والفخر لاح على الشفاه

أيد بقوتك النظام

فنحن جنود في ذراه

إن الأمانة عبء هذا الكون فلتخش الإله

ولتبق في ظل المليك الشهم

أسداً في شراه

انت النشيد وحوالك

الأعجاد قد لبت صداه

شعري

شعري أناشييد ذاتي

أسلوبه في حياتي

أقوله من ضميري

كالنور صافي السمات

فما امتدحت لئيا

يعيش فوق الفتات

وما نسجت القوافي

لمدحة أو هبات

أهدية للنجم حينما

وللرجال الأباة

زرعته في جبال

مليئة بالنبات

نسجته من رمال

هدية لـلرواة

ففي قوافيه لحن

من صادق اللغات

ومن معانيه عقد

قلادة للفتاة

والشعر كالشمس دفء

ومتعة الغانيات

ان جن ليلى فشعري

كالنور في الحالكات

في ركبه سار حامي

مجنحاً للغداة

أثوق للركب سار
والنصر في الخطوات
فما رأيت كسولا
ينام في الطرقات
الا واصبح حملاً
يتيه في الفلوات
الشعر نبض لقلب
من دماء نازفات
والشعر تصوير ثغر
يحاط بالبسمات
ما صغت منه لحوناً
تعجج بالنكبات
وفي الرزايا نذير
لهبوب العاصفات

وأرى في قسوة الأيام

أسمى المعجزات

ها هو الشعر نداء

الروح ينبوع الحياة

ان للحرف بريقا

كالمعاني الطاهرات

فالترانيم حياة القلب

بكالنبع الفرات

غن للزهر وللورقاء

عذب النغمات

★ ★ ★

احاسيس مغترب

أمضيت بضع سنين عنك مغترباً
فما نسيت عراراً فيك أو رطباً
سئمت دنياي أحلاماً مبعثرة
أرعي النجوم وأرعي حولها الشهباً
خيلى تسير وما ساخت قوائماً
تستسهل الصعب بل تستصغر الكرباً
سفائن الشوق تجري بي محملة
بالذكريات ويومي كنت مكتئباً
تلوح أنجمك الزهراء في أفقى
فانثني وفؤادي يقطع الحقباً
هتافه النظرة الظمأى لمنشئه
يضمد الجرح بأسو كل من وصباً

لاني نأيت وروحي فيك هائمة
كلتا يدي تواسي خدك الترتبا
رأيت أرضك تبراً كم طربت له
أرخصت من أجله الاكباد والنشبا
قبلت فيك الخزامي وهي عابقة
وهمت بالشبيح عطرابات منسكبا
أبصرت من قسوة الأيام عابسها
وما شكوت بها ظلمها ولا سغبها
اذا ذكرتك بات الجرح مندماً
منك الجراح وتأسو هافيا عجبها
أنا هنك وحولي ألف ذاكرة
تملى على من التاريخ ما عذبها
أبي هنك تراءى لي بمنطقه
فيه الحنان أراه العاطف الحدبا

وأمتي بين جـيران وذى رحم
واخوة عرفوا للدين ما وجب
مـلاعبي بصمات كنت أرسمها
وما نسيت دمي فيها ولا لعبها
وما نسيت ترانيم الرمال بها
تحكي البطولات مما يطرب العربا
توهج الرمل يذكي من عزائمنا
كي يصبح الرمل في اعراسه ذهبنا
الماء والارض كنز في مرابعنا
يستنجد الساعد الاقوى بما وهبنا
هناك أبصرت في دنياى أمثلة
من يسرق الكحل أو من يزرع الهدبا

رأيت في الغمد سيفاً كنت أكبره
وبعد لأي رأينا سيفه خشباً
رأيت في القبر انساناً تقدره
تلك القبور على أقدامه انتصبها
وأخراً بجياة الذل منغمماً
الجهل أرداه قد غنى له طرباً
هنا عوالم في دنياى لاهية
تعيش كي تقطف الازهار والعنبها
وما وعت وهي في الظلماء مدلجة
أن الحياة قطار ينشد الرتبها
مواقف حيرتني في تلونها
من يعشق المال أو من يعشق الحسبا

وواحد بدنيء العيشش مزدهر
وأخر بنعيم العيش قد تعبنا
هناك من سجل التاريخ صولته
ولم يميت وهو في التاريخ قد كتبنا
على يديه تجلست كل سابقة
للخير جاهد اصلاً ومحتسبنا
من يزرع الشوك تدمية حصائده
بالوخز حيناً وحيناً تجلب العطبنا
ومن سقى الورد أهدى كل عابقنا
وعطر الجو والامال والكتبا
استغفر الله لم أمنحك أميئتي
فلا تلم همي حين الجواد كينا

أراك لا تعرف الانقلاب يا وطني
لكن ترى الفكرة القدسية للقبيل
أراك تبصر من آذاك مع قوله
ومن يعيد إليك المرتفع الخصبا

★ ★ ★

بريدة

رأيت بك الفتوة والشبابا
كأن الشمس تمنحك التهابا
فمن شعل النجوم لبست ثوبا
ومن حلل الجبال أرى إهابا
حديث النخل يهمس في صفاء
يعانق في المساتبرا مذابا
أتيتك مثقل الاعباء لكن
رأيت بوجهك القبل العذابا
حديث الرمل يحتضن العذارى
ويرشف من تماثلها رضابا

عروس الحسن ما أغمضت عينا
وما أوصدت للاقلام بابا
مددت يداً لنهضتنا فكانت
يد الاخلاص تجتاز الصعابا
عروس الحسن أنت على طريق
بغير العلم لم ندرك غلابا
وغذى السير فالآمال نشوى
الى مجد نخوز به الطلابا
فما حاز المكارم غير ساع
قد اتخذ العلوم له ركابا
وما عشق الكرامة مثل سام
الى العلياء قد ركب السحابا

وأيتك في جزيرتنا شعاعا
سنا إشراقه ملأ الروحا
لك الامجاد يا وطن الخزامي
ففيك أرى الفتوة والشهـ
جداولك الجميلة عانقتها
حضارة أمة ترنو الشهـ
اليك قصيدتي من غير عتب
وشر الناس من يهوى العتابا
نظمت الشعر مفتريا ولكن
بذكرك قد سلا قلبي وطابا

★ ★ ★

بلد النخيل

بلد النخيل أنا هنا حقا أتعرف من أنا

أنا ذرة في تريك العالي تفيض تحننا

الطير يألف وكره الحاني ويرفل بالسهنا

يلهو ويعبث حوله هزجا وان عبس الوجود وأحزنا

يرنو الى الافق البعيد وما تطلع للكهوف ومارنا

قلمي نداؤك يارفيق الدرب لم يخش العنا

عبر السنين همست لي ماذا تريد فرحت أنشر معلنا

فاذا المريض ملامح صفراء باهتة السنا

كل الدروب جميلة

الامسارات الخنا

ما كنت أطلب غير دور

المراء ساع محسنا

ان الكرامة ان تكون

معززا عند الاله ومؤمنا

ما بين أيدينا امانات

فما أضحت لنا

ما حقق الايمان من أمسى وغايته الانا

ان كنت حقا مؤمنا

فاحب قومك مذعنا

وابذل لهم جهدل المقل

ولا تنافس أرعنا

وكن اليد المعطاء

طاهرة تساهم في البناء

ها أنت يا تاريخ تشهد

والرياح وأرضنا

هل أصبحت كالنور كما

لازهار رائعة السنة؟

هل أصبح القلب المعذب

ساجدا بين الجداول ها هنا؟

أم قابعا يرعى الصقيع

يذيب فيها السوسنا

★ ★ ★

النخلة الموءودة

لا تخافي يا نخلتى لا تخافي

أنت رمز الوفا ورمز التصافي

أنت نحو السماء جزت افتخاراً

قد تحليت بالعقود الضوافي

الحديد المبيد أرداك قتلاً

فتميلت من أذي (الجراف)

قد جهلناك في سنين سمان

وعرفناك في السنين العجاف

أنت فينا مآذن شامخات

حولها الطير غردت في الطواف

ما لهم أو سعوك قتلاً مبيداً

هل من الدين سنة الإِتلاف ؟

الحضارات كم تجر وبالا

وعلينا وبالها غير خاف

أنت يا نخلي فنحار ومجد

وعطاء في الخصب أو في الجفاف

هل ستسنى القلوب أفضالك الثر

ة فالتاريخ نقش في لوحة الإنصاف .

أنت في الرمل يانعة الانثا

ج دوماً وفي جوار الضفاف

فيك يحلو القصيد ياجنة الأرز

ض وتحلو - عند المديح - القوافي

★ ★ ★

القصيم الذهبي

الروى والجمال ملء إهابه
وسنى الحسن فى اتقاء اشتبابه
تتغنى به الطيور نشاوى
تترا أى مزدانة فى رحابه
صدحت للحياة فاض بها
الحسن وللطير لحن بقدوه وانقلابه
شاقه منه روضة ومحياه
ونفح الاريج ملء ترابه
وخرير المياه ينساب لحنها
عبقريا فى وهنه واضطرابه

(ودعوص) الرمال شع بها النور

قشيبا في سهله وهضابه

والضباب البديع يزجي رداه

أنيقا في خطوه وانسيابه

والبساتين ما ثلاث بها الطير

شغوف بلحته وانسكابه

والشذا العطر طاف جل مفا

نيه وأروي الثرى بفيض انسحابه

إنها صورة تفني بها الأهل

وعاشوا الجمال ملء إهابه

صنعتها يد الاله فباتت

آية الله حين لا ذت بيابه

تلك يا عاشق الجمال مزايا

لن تراها بالمثل من أترابه

هذه نحتنا

مهدة للشاعر السوري على دمر رداً على قصيدته

(بريدة) المنشورة بمجلة الرائد السعودية في ٥/٦/١٩٨١

شاكرين للاستاذ علي مشاعره .

الحان شعرك يا صناجة الشام

كالشهد برء لأدواء وأسقام

بها الجمال تبدي فائقاً عباقا

ريان ينفح من طيب وأنسام

عرفت فيها سليل العرب عن كذب

منذ الموافاة لم يخلط بأعجام

رددته وله الآذان مصغية

كذلك الكون من غور وآكام

هي العروبه والفصحى تضمنحها

وردأ تفتح يبدو بين أكام

حيثك نجد وأقداس الحجاز هوى

من مهبط الوحي ذات المنبع السامي

ولا تزال لك الذكرى معلقة

بخاطري غب أزمان وأعوام

★ ★ ★

فرحة اللقاء

بمناسبة زيارة جلالة الملك فيصل رحمه الله الى

القصيم عام ١٣٩١ القيت في حفل الامارة ببريدة .

في ربوع القصيم طاب اللقاء

باملية كما عزت به الأتقياء

أنت شرفت في قدومك شعباً

عمه الخير منكم وو الوفاء

هذه الارض قطعة من بلاد

عمها العز والنما والبناء

هي تفديكمو شبابا وشيباً

وتضحى بالقلب وهو الفداء

أي عيد في أرضنا قد تبدى

شهادته ربوعنا الخضراء

تلك وأرضنا وهذى حمانا

رمزها الصدق والوفاء والولاء

فيصل أيها المليك المفدى

أنت أب وهماهم الأبناء

ليس جيش المليك يفديك لكن

كل فرد يحقق منه الفداء

جانب الدين قدر عيت حماه

ومن الدين عزة وارتقاء

كل يوم خطابكم يتجلى

فيه روح البيان فيه السناء

قد عرفتم أن التفرق داء
والتقاء الشعوب فيه الدواء
وسواء قد صاح في القدس قوم
أم بدكا مستهم البأساء
في فلسطين دمعة من رجاء
ودموع من يأسها حراء
تستغيث الجهاد يا صاحب
التاج فقد عانت مما أتى الأدياء
أنت نبض الشعوب في كل أمر
وإلى المجد والعلا مضاء
أنت أعليت للسلام صروحاً
شهد الله ما بهن التواء

إن هذى البلاد أضحى مثالا

للسلام العظيم وهو رواء

إنه الأمن كالجبـال الرواسي

شاده العدل منكمـ و الوفاء

أمن الوحش في البرارى فنامت

لم ترع وهى أمة عجماء

ها هو البذل والسخاء نعيم

شمل الكل فيضه والرخاء

يا ملك البلاد نجل ملك

أعجزت وصف عدله البلقاء

ان عبد العزيز عاد وليدا

ملء برديه نوره الوضاء

* * *

أمة العرب يا مليكي شتات
باعدت بين جمعها الأهواء
ليس للامة الكريمة الا
دينها الحق وهو فيها الضياء
أوجد الله أمة ثم أوحى
للسول الكريم ما قد يشاء
واذا النور مشرق من حراء
وجمىل ما قد أفاض حراء
أشرفت أرضنا بخير كتاب
وهدى الارض باركته السماء
دك عرش الظلام ما قد تجلى
ومضى الشرك والخناس والهراء

وتلاقت للمسلمين صفوف
وأمام الصفوف سار اللواء
لا أزيماً من الرصاص يدوي
لا صواريخ يختمها الفضاء
بل هناك الأيمان وهو عميق
وقلوب من غير دين خواء

* * *

يا ابن عبد العزيز لم يبق إلا
أن نضحى وكم تطيب الدماء
ليس ميتاً من أرخص الروح ديناً
إنما الميت من سباه العدا
إنما المسلمون في كل صقع
وحدة ضمها الهدى والأخاء

يا ابن عبد العزيز أنت سناها
أنت ناديت فاستجيب النداء
من هنا دعوة الرسول تبنت
فأعدها ومنك يحلو الدعاء
قد رأينا كيف الشعوب استبان
ان إسلامها القوي بناء
ذاك مما تذيعه من دروس
محكمات يزهبها الحكماء
مرحبا مرحبا فمذى بلادي
كل أبناءها بكم سعداء
كان في قلبكم شعور وحب
ووليد الشعور هذا اللقاء

أيها الفصيل المليك المفدى

ليس تحى أعمالك الشعراء

ما أنا مادح ولكن حسبي

سيرة الفصيل الكريم ثناء

أنت أعلى من مدحة أو ثناء

أو شعور يفيضه الخطباء

★ ★ ★

أفراح القصيم

بمناسبة زيارة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم

للقصيم في ٢٠ صفر ١٤٠١ أقيمت في بريدة

يا طيور الايك تيهي واطربي

وانشدي الشعر بلحن أعذب

وأخبري الايام عن أفراحنا

وتغني عند هام الشهب

انه العاهل ميمون الخطا

والهمام الفهد والاخ الابي

ولعبد الله من أضحي له

شرف المسعى ونبيل المطلب

أيها الرائد يا نجل الأولى
زرعوا الخير بأرض العرب
نت يا مولاي سمع وهف
وجهـ اذ فيل نيل الارب
موكباً أبصرته في عزة
اي مجد حول هذا الموكب
اشرق التاريخ من أسراره
وتسامي عندهم الكوكب
والاماني حوله مشرقة
حاضر يزهر و بماض طيب
القصيم اليوم في اعراسه
نال في عمـدك أعلى الرتب

قدس العلم وأعلى قدره
وتسامي في ظلال الأدب
خيم الأمن على أرجائه
وترا أي في ثياب قشب
أيها العاهل ياهن قد سعى
لقضايانا بصدر أرحب
انها الله يا حامي الحمى
فاغتنمها فرصة واحتسب
ان تكن نفست عنهم كربة
فانتظر تنفيس كل الكرب
تمسح الدمع عن اليتيم كما
تمسح الجرح عن المكتئب

وإذا الظلم انتفى عن أمة
أبدل الجذب بروض مخضب
سنة الدين سداها — وحدة
ربطت مشرقها — بالمغرب
قام فيها العدل رفاف السنا
ونما في الدين أزكى الحسب
إنه القرآن دستور السما
وحدة الامة في ركب النبي
نورها — قرأها في يدها
وباخري رائعات القضب
وإذا الدين — سلام ضارب
والتفاف حول خبر الكتب

وقلوب نيرات كالسنا
قد تسامت عن رخيص المطلب
إنه الإسلام فجر مشرق
شسع بالانوار عبر الحقب
جعل الميزان في الناس التقى
لا يجاه أو قوي أو نشب
عشت للإسلام حصنا ذائداً
وسياجاً عن سهام النوب
ينصر الرحمن من ينصره
ويقيه الكفر وسط السبب
أيد الصنعة في وثبتها
فالاماني حولها لم تخب

فدخان عائم من مصنع
وصليل مفعم بالصخب
ذاك رمز لكفاح دائب
وحصاد من حصاد الذهب
أيها العاهل يا حامي الحمى
يا سنا الشعر وضوء الخطب
من أبي تركي سلالات نمت
ورث الاغلب جود الاغلب
أوجدت في كل أرض بسمة
وهي نشوى للغد المرتقب
في السياسات لنا أبعادنا
لم نسر يوماً وراء الغيب

ما طعنا وحدة في قلبها
ما سعيناً في دروب الشغب
يا فلسطين التي عاشت على
الم الجرح أطلى واكتي
قصة الدعم التي قد توجت
بجهد صادق مرتقب
وستبقيين كفاحاً صامداً
قد نضاعنه قيود الاجني
باركت مكة زحفا مؤمنا
فيه آيات الوفا من يثرب
الرياض الام قلب نابض
صافح الاممة بالسعي الابي

حارب الاحقـاد أن ترقى الي

مـرح العـرب لاوهى سبب

ومشى كالليث في وثباته

عزة النفس وخير المطلب

فاهنتى بادولة الحق بما

قد بذلت من جهاد واطربي

ولتدم يا خالـد الشعب فما

أنت الـارمز عـز العرب

★ ★ ★

حائل

أمضيت عاماً دراسياً معلماً في هذه المدينة فإلى قممها

السماء هذه النغمات .

فتنتني أنت يا عروس الشمال

أي سمراء من بنات لرمال

يا قصيداً أصوغه من دمائي

كوفاء الابطال للابطال

أي شـدو يداعب أو تاري

نشيداً في عزة واختيال

صاغه من تراكب الطاهر

لحن الشعـور بالإجلال

في ثراك الجميل انشودة

الحب وصوت الشعور بالآمال

ونداء الشباب يعبق في الجو

أريجاً على رعوس الجبال

يهتف القلب هائتاً في

روايك ويحلو الحديث بين التلال

حائل قصة الوفاء للمجد

حديث الاجيال للاجبال

تلك سفانة وفي مقلتيها

نظرة العز من ذوات الحجال

أطلقوها فمن قديم أبوها

طيب الخلق من كرام الرجال

ذلك قول الأمين رسول الله

وباتت طليقة من حبال

هكذا تفعل المروءة في التاريخ

حديثا من رائعات الحضال

هذه ناقتي وذلك ضيفي

فاذبحوها وقدموا كل غال

ونداء الاقوام قف يا كريم

القوم قد جدت من كريم النوال

ويجب الكريم فيهم دعوني

أقتل البخل قبل وقت اغتياي

* * *

حائل أنت تصفين وفي القلب

حديت عن ذكريات طوال

أمرؤ القيس كم رأى من جمال

وتغنى من فيض ذاك الجمال

ورأى (بلطة) مياهاً وطيراً

عندها هام في لذيذ الوصال

* * *

وتمر السنون والأمل المنشود

نضال أعظم به من نضال

وتعودين كالعروس وشاحاً

فتنة العصر من نسيج الخيال

* * *

من سنين أتيت أحمل في كفى

غذاء الارواح للاجبيال

واذا حولى القلوب بريق

من جلال وعزة وكمال

ها هنا اخوتي وتلك أرى

الافياء من أخوالى

واذا حولى الشباب نداء

يبتغى العلم دون أدنى كلال

فاطربي يا عروس الصحراء للصيد

وغني في وارقات الظلال

واسمعي الشدو من بنيك

يناغي الشعاع في الآصال

وانثري العطر من خزاماك

وجودي من نبعك السلسال

واقبلي لحنى المضمخ بالورد

ونبض الشعور من أقوالى

إنهاد معه السرور لمراك

شعاعاً من رائعات الآلى

★ ★ ★

عذيرة

القيت رحلي صغيراً في مغانيها
وقد كبرت وما أنسى أهاليها
لم أنس أربعمها في كل معترك
وفي خطاها الى الامال تطويها
رماها الحمر لم تبرح مخيلتي
نخيلها شامخات تزدهى تيمها
عرفت بالامس تاريخاً يتوجه
تقدم عم قاصيها ودانيها
نهلت علماً على أيدي أكابرها
وللهربي يد للناس يسديها

ملاعب الأمس أفراح تساورني

أعيشها كحلت عيني مراتيها

لم أنس جيلاً له في العلم سابقة

مضى يحقق للفيحا أمانيهـا

عاشت رباك على مجدي توجه

سمر السواعد تفديه ويفديها

★ ★ ★

عصر البطاقات

عصر البطاقات لاعصر الكفاءات

المجد للمال تَباً للمروءات

صحوت والمثل العليا وميض سنا

يكاد يجيبها طول المسافات

المجد للرجل الباني بساعده

تجرى الدماء بآمال وفيات

يراقب الله في أمراً نيـط به

ويعشق النور في درب المتاهات

يقوم النفس ماذا قد صنعت وما

قدمت بالامس ما خططت للاتي؟

أسير والامل المشود في عنقى
وأمتطى من جياذ الخيل صهوات
أصيحخ للنقد من قلب تجيش به
لواعج الحب أصغى للنداءات
أشطار من هذه الدنيا تجارها
وأطلب الرأى من أهل المشورات
أعطر السعى إخلاصاً وتضحية
رسالة الجد من أسمى الرسالات
دور الرعاية بحر لا تحده
أصالة الشعر أو رصف المقالات
لكنه من معين القلب منبعه
كالغيث تحيها به كل النباتات

المجد ما حقق الإنسان من عمل
الله للنشء في كل المجالات
وما يقدم للوطن يدفعها
للاكتفاء وتحقيق الكرامات
يد الصناعة لاشلت مواقفها
ان التقدم في ركب الصناعات
فطاقة الشمس تدعونا الى عمل
نبني به غدنا في صدق نيات
عيش النعيم بسعي كله عرق
لا بالركون الى لهو ولذات

★ ★ ★

الى الشاعر العربي

غرد بشعرك في عزم وإصرار

كشعر حافظ أو أشعار بشار

الغرب ما شاقني من فنه صور

بقدر ما شنف الاسماع أصهاري

اني لابحث في منحاي عن درر

من شعر يعرب في عود وقيشار

الموحيات لدينا جمّة زرعت

مباهج الفن في صحبي وفي داري

البحر في موجة أصداد مدرسة

والروض ينفح من طيب وأزهار

والنفس تزخر بالآمال يدفعها

سعي الى النصر في عزم كاعصار

والمنهج اللاحب الوضاء منهجنا

فيه الهدى ودليل المدلج الساري

يا أيها الشاعر الغريد احك لنا

عن قصة الامس عن قومي وأخباري

عن نشوة الامل المنشود في غدنا

عن الروائع من فن وأسرار

صور بريشتك الاخلاق عابقة

يزهوها الكل من جود وايشار

وأيد العرب والإسلام ملتصقاً

تلاحما يلتقي في وجهه غدار

ان العروبة جسم لا تصدعه

عصابة الشر في يسر واعسار

★ ★ ★

بين الا جانب

لا الجلد جلدي ولا النبرات نبراتي
كلا ولا عرفوا نهجي وعاداتي
لا الشدو يطربني منهم إذا عزفوا
ولا مواويلهم من صنع ساداتي
أشعارهم كسراب لا نظام لها
عطل من الوزن أو ايقاع نغمات
ان حققت نهضتي نصراً وتقنيّة
صاحوا وأناي لكم فخر الصناعات
من أين نهضتكم جاءت لتمنحكم
سر التقدم في شتى المجالات؟

شمس المعارف منـا أشـرت سلفاً

على دياركم— وفي خفق رايات

ومـن سناها قبستم كل سابقـة

والفضل للعرب في محو الجهـالات

نسيتمو أننا سـدنا بدولتنا

في ديننا خير أفياء و جنـات

دستـورنا كرم الإنسان فارتسمت

على محياها أسرار المـرورات

لم نزهق الروح نشداناً لزانفة

من الحيااة وماخنا الأمانات

وما كتبنا الى الطـاغين نـشعرهم

إن العـدالة في هدم الكرامات

البيض والسود في ديني سواسية
الله أكرمهم في صدق آيات
الله أكرمهم بالدين منتجها
لا بالمجون وتشيد الدعارات
الله يا قوم نادانا أن اعتصموا
فما التفارق عنوان المؤاخاة
آباؤنا صرعوا الإلحاد في ثقة
الله أكبر ينبوع النداءات
وكونوا دولة في الارض مشرقة
للنور والمجد فيها خير مرآة

فصيحة العرب إن جاءت موحدة

تذك صرح العدافي بضع ساعات

من ينصر الله فالرحمن ينصره

وينصره فوق تدريب وآلات

* * *

الوصول الي القمر

لملمم الشعر هتاف الشعراء

يا شعاع الكون يا نور السماء

أنت تاريخ ونبض خالد

مؤنس الطلعة موفور العطاء

يحزن الليل فان آنسته

فحجور بين شدو وغناء

أنت في الكون ضياء مشرق

بحرك فيه ضاع شوط العالم

أيها البدر ترى هل عرفوا

أنك المخلوق من طين وماء

أم جبال والبراكين بهـا
تـنـذـف النار لكل الأدياء ؟
أنا لا أدري ولكن مؤمن
أنتك المخلوق ماض لفناء
كلنا فان ويبقى خالداً
ربنا الجبار سام عن فناء
فيك يا بدر أغنى مثلهـا
تعزف اللحن قلوب الشعراء
وأنادي أيها الـركب لماذا
أنت ماض لفناء أو عناء
أنا لا انكر العلم ففي العلم
ضياء لدروب الفضلاء

غير ان العلم درب مشرق
لحياة زانها فيض الرخاء
لا أريد العلم ظلماً غاشماً
لهبنا يشوي قلوب الضعفاء
لا أريد العلم سمياً قاتلاً
لعبت فيه أيادي الأقوياء
اجعلوا العلم شعاعاً صادقاً
يغمر الأفق بألوان الوفاء
الرسول الحق أنشا دولة
بقليل من دماء الشهداء
فمضت والعدل فيها قائم
ينشد الاصلاح في خير بناء

* * *

فجروا الارض كنوزاً وندى

وامسحوا فيها دموع الأشقياء

وادعموا السلم وكونوا أمة

تعشق العدل تنادي بالولاء

أيها البدر ترى هل زرعوا

هذه الارض بنبل وصفاء

كل صقع فيه حرب شردت

أمة ذاقت أفانين البلاء

شرعة الغاب وما ديدنها

غير قتيل لنفوس الابرياء

أيها البدر أنا جيـك وقلبي

فيه جرح من جراح الكبرياء

أنت سام فوق هامات الأولى

دنسوا العلم بظلم وافتراء

ان شعري سابعح في موكب

يقبس النشوة من ذلك الضياء

أي لغز عبقرى خالـد

سرت في النور وساروا في الخفاء؟

قـدرة الله تجلت في السما

وهى في الارض حديث الخفاء

★ ★ ★

العام الدراسي

أقبل العام فهشت أنفـس
تلقاه بروح سامية
وهي ترنو للعلا في كل ما
قد خطته من مساع نامية
حملت فيه بجد عاماً
نحو علم مستفيض رانية
كل نفس للمعالي سمقت
والاماني في خطاه باديه
تطلب العلم وفيه قبس
وشعاع للحياة الهانية

لم تذق للنوم طعماً إنمّا
في بناء المجد ظلت ساعيه
عرفت للعلم أسمى نهضة
وثمار من قطوف دانيه
لن يكل العزم منها أبداً
لتخطي عقبات داميه
تلك روح لشباب يقظ
يعربى ذى نفوس بانيه
فاهنا بالعلم وجدد نهضة
أنت فيها كجذور راسية

★ ★ ★

أمي

قبلة منك أول القبـلات
ياحنانا يحوطني في حياتي
يا ابتسام الحياة في ناظري
الغض وأنسي في وحشة الحالكات
أي طوق يحوطني كل حين
ملؤه الدفء صادق اللمسات
وغذاء من الشوائب صاف
سائغ الشرب مغدق البركات
قد ترعرت في حماك صغيراً
وأنا اليوم في رجال كماء

بين جنبيك قلب أم رعم
لم يزل نابضا كريم الهبات
كم أري الدمع من مآقيك يهيمي
ذاك دمـع الحنان قبل شكاتي

أنا يا أمي الحنون نشيد
يتغنى في أعذب النغمات

أنا يا معدن الحنان هتاف
فيه أو في الحقـوق للأمهات

أنا يا بسمـة الوجود سـجل
ملاأ الدهر ناصع الصفحات

فاقبلي شعري المضمخ بالود
دعاء من أخلص الدعوات

★ ★ ★

غادتي

غادتي بيتك ما أصبح سجننا

فاملئيه يا ربيع العمر لحننا

أرسمي البسمة في أرجائه

أنت مخلوق من الاشفاق أحنى

غن كالعصفور في أسراه

وانثري الطيب فما أحلاك غصنا

أنت في البيت ضياء مشرق

يلبس البيت اذا غادرت حزنا

قد أخذت العلم عن أعلامه

وزرعت الحب أسلوباً وفننا

أنت ربيت على الخير الفتى

وبحق البنت ما خبت ظنا

أنت حزن تربوي نابه

مد للأجيال جسراً لم يغنا

أي قلب قد طوى الامه

شاعت الفرحة في القلب المعنى

عشق النهضة في عليائها

واكب المجد إذا المجد تغني

قد عشقنا العلم في تياره

يسمق الجليل وللجهل خلعنا

وعداً نصنع من تربتنا

ما به الدنيا شدت مما صنعنا

إننا يا غادتي في موعد

نلتقي فيه لنجني ما زرنا

* * *

ذات الخباء

أنا الغنية في شعري وفي شعري
هناك ربيع القلب زاه بما يغري
أصوغ أغاريدي حذاء منغماً
به من صفاء النفس أنشودة الطهر
أبث النجوم الزهر فيض خواطري
وأصرخ في وجه الحماقات من ذعري
هناك حماماتي هناك أرا نبي
هناك زهور الروض باسمه الثغري
نسجت خبائي من معادن أمتي
بخور وأمجاد تسجل في دهري



قتلت خرافات وطلقت عادة
يقيم بها الأوغاد كالزجر للطير
فأنا ممن يتخذن تمائمًا
ولم أخش تنعابا ولا ثعلب القفر
أحلق في رمحي هنا ومهندي
أشد حزامي للمكيدة والغدر
فمن يرتجى يسراً أجود بمثله
ومن يبتغي عسراً أضعف من عسري
أنا بجاى أمة طاف لها
بريق من التاريخ في منهج غر
أرى حولي الخنساء ألف قصيدة
لها الدهر أصغى في جهار وفي سر

وفي قلبها الإيمان يعمر والتقى

تسوق بنيتها للشهادة في فخر

وهذا تراثي يستحق عنايتي

وأنضده درأ يعلق في نحري

أراه كبصماتي ينير أنا ملي

وأنقشه عزاً يسجل في صدري

بنيت بصحرائي دعائم أمة

تلوح شعاعاً في سواعدهم السمر

تراثي كتبر صغت منه قصائدي

وانفس اشعادي تصاغ من التبر

إذا لم اغن في حياتي لموطنني

اكسر اعواد اموت بمنبري

فرشت خبائي بالزهور وبالوفى
وحطمت أحقادى على الجبل الصخري
يدي حـول مهري عند كل مائة
ألي النداء أسرجت من أجـله مهري
أشيخ وإكن لا تشيخ إرادتي
وتشرق آمالي مع الشمس في فجر

★ ★ ★

البحيرة

بحيره الآمال ذاز ورتي

سيعبر الماء لكي نلتقي

ففي صفاء الماء إشرافة

تحنو على المجداف والزورق

بحيرتي هذي طيور الهزار

تحوم على الشاطيء المونق

تغني نشيد اللقاء الجميل

وتصدح في صبحها المشرق

هنا عانق الموج أحلامنا

وصفق للمائج الازرق

هنالك شمس الأصيل الجميل

تشع حنا كقلب نقي

ونغدو الى شاطئ الذكريات

لنقطف من كرمها المورق

ففي الهمس دفء ليل صقيع

يمزق من صمته المطبق

★ ★ ★

الوردة الذابلة

أرفعي راسك قد جاء الصباح
وأزيجي عن ذراعيك الوشاح
قد مضي الليل الا تستمعي
للعصافير تغني بانسراح
إنظري فالشمس خيـط دافئ
وشعاع عم هاتيك البطاح
ساقك الأملود هـل أعطبه
وابل الماء أم اجتاحته الرياح
أنظري — وولك أرضاً لبست
حضرة واستنطقت زهر الاقاح



انظري الحقل مياها — عذبة

وزهوراً تملأ الدنيا — انفتاح

ها هو الفلاح في محراثه

ويبد الفلاح في الارض سلاح

قالت الوردة إني هنا

وبقلبي من أذي الوخز جراح

كل فصل من فصولي قصة

كلها ملأى بحزن ونواح

إن أتى البرد فمن يد فئني

أرقب الصبح اذا ما الصبح لاح

وشعاع الشمس كم يحرقني

أين ظلي في غدو ورواح ؟

المرأة السعودية

لم تعودى زجاجة من عط—ور
بل يراع شباته من ح—ديد
قد ولجت العلوم وهي بحار
ونظمت القريض حلو النشيد
سرت كالنور أججه الايمان
مناراً لكل رأي س—ديد
إن عزف الحروف حين يدوى
ناصح الفكر من ثرات تليد
ويد الطب تلمس الجرح رمزاً
لنضال من أجل عيش سعيد

ونداء العلوم يخترق الحجب

سرياً يشتار كل جديد

تلك ينبوع نهضتك المثلى

حفاظاً على التراث المجيد

أنت للجيل أغنيات الأمانى

أنت جيد أطل على الصمود

ذاك همس التاريخ ينتظر الو

ثبة عجل الى النضال فعودى

وارسمى فيه إبداع ربشتك الظمأ

ي لفن من الكفاح فريد

وابسمى عند كل خطب جسيم

أنت نبض الاجيال فوق الوجود

★ ★ ★

اندلسية

فتنتي من أنت قالت يعريه

جسمي الأسمر فيه أنات خفيه

أنا بنت العرب والتاريخ من حولي قضية

ان تاريخي نزيه من شراييني الزكية

عيني الحرى دموع بماسيها سخيه

وأنا اليوم كنسيان

ولا زلت خفيه

ونقوشي فوقها بصمة نقش أعجميه

قلت من أنت نضاحت

إنني اندلسية

غضبة الثأر بنفسي

وجراحياتي طرية

كلما أبصرت مغناي وأيامي البهية

انثني راعفة الجرح

إبباء وحمية

كم أقاسي اليتم والذل

ببدار أجنبية

إن حولي ألف قصر

من قصور مشرقية

قدما الأباء من صخر

فلم ترض الأذية

إنها شاحنة الانف

بألوان زهية

إن قومي ضيعوني

في دروب الهمجية

ورموا قلبي بسهم

فيه أدران الخطية

تركوا الدين واشراقا

ت رسول البشريه

إنني أجتز أجمادي

كذكرى في فضول قصصيه

* * *

شعرك

شعرك الفاحم الجميل غذاء

لقلوب تخضبت بالجروح

شعرك الفاحم الجميل بريق

عبق بالشدَا يعطر روعي

هو نبع القريض حين يغني

رائد الفن وهو بالعز يوحى

سابع في أديم مرمك الزا

هى مزدان لهيبات الريح

هو يسقي شاعراً ذا بلات

ورواه كبلسم للجريح

إتركه ينساب لا تمنعيه

غيث شلالة شفاء الجريح

أطلقيه فكم يترجم شعراً

عابق الند في الفضاء الفسيح

* * *

عـودـي

عودي الى البيت إن البيت ينتظر
هذي سمائي بغير النجم تنتحر

عودي فانت حـديـثـي في مكابـدي
أنت النعيم الذي يحـلو به السمر

★ ★ ★

ابتسمي

غردي يا غـادتي وابتسمي
أنت في بيتك خـير الامم
أنت بالاسلام حققت المنى
صانك الدين بأزكي القـيم
أنت بالامس متـاع زائف
لم تري في الظلم غير الالم
وأراك اليوم فكراً ناصعاً
زف للاجيـال غير البلسم

★ ★ ★

الهام

أملهمـة الشعر يافتنـتي
رأيتك الزهرة في جنـتي
حديقتي لولاك ما أينعت
وعشبها الأخضر لم ينبت
تجودين لي دائماً بالوفاء
وأنت الربيع لدى غربتي
سقيتـك من مهجتي ريقاً
فأثمر نبتك يافتنـتي

★ ★ ★

صبيحة الثائر

لا تقولوا جدت جراحی فجرحي

ثائر يمتطى جناح الكفاح

لست أرض مذلة وبلادي

رهن قيد الانوك والسفاح

كلنا يحمل السلاح ويحمي

داره باليقين قبل السلاح

لم ينم ثارنا وكان سعيراً

منشداً عودتي قبيل الصباح

ما مضى خالد ولا غاب عمرو

وقوانا مشبوبة كصلاح

★ ★ ★

لا تقل ذلة النفوس ففيمها

أمل عارم لنيل النجاح

يشرق النور في ركاب الأمانى

ويريد الجبان كسر الجناح

في دمي تنهض العزائم حتى

يترك الفا صبون كل البطاح

بيجن كان للفساد زعيما

فمتى كان من ذوى الإصلاح؟

هل سنسى الدماء وهو سيول

قد أريقت من غير أمر مباح

هل سنسى ما ذنبا وترايا

أنت العز قبل زهر الاقاح

إنها القدس موعدي واليها

يزحف المؤمنون بيض الطمّاح

وغداً تبسم الحياة ونجنى

ثمن الصبر في الاراضي الفساح

★ ★ ★

هذه القدس

هذه القدس صراخ ودماء
واللقاءات حديث ونداء
أترى يرحل الداء عن الجسم
ويسرى في الشرايين الشفاء
الأطباء فحوصات وتشخيص
وملف فيه أخذ وعطاء
ومريض فيه طعنات غزار
يطلب النجدة كم أشقاه داء
نار صهيون حريق قدسرى
في كيان العرب هل يطفئه ماء

أي عار لطنخ العرب وأمسي

ممثل الخطو هذه الإعياء

القرارات قصة وفصول

وعلى القدس دمعة خرساء

ورصاص اليهود نار وقتل

واحتلال وخطة رعناء

أي نصر وراء حفل كبير

فيه دوت قصائد عصماء

أي نصر وراء ذكرى احتلال

هامشي يصوغه الخطباء

لا يفل الحديد غير حديد

ووراء الحديد شهر مضاء

طارق حطم الاساطيل لكن

فيه روح الايمان فيه الرجاء

طلب الموت لكن ينصر دين

الله فهاجت من بأسه الصحراء

وأرانا كالسيل كما ولكن

ذلك السيل دمنه وغشاء

وعد بلفور قصة وأنين

وانتحاب في ارضنا وورثاء

أترى يغسل العار كتاب

أم صراخ وذبذبات خواء

لن يذيب الطغاة الارصاص

صبه المؤمنون فيه الفناء

لن تعودى يا قدس الابجيش

فيه دين ووحدة وإخاء

لن تعودى يا قدس إلا بدم

طاهر فيه عزة وانتشاء

أى نصر على الطغاة وهذا

ملحد الفكر أذنه صماء

وللين انقياد مثاماً

يتبع الذئب الى التمزيق شاء

وقتال بين العروبة ضار

وصراع وسلطنة وادعاء

أملى أن أراك فينا عروساً

يا أعز البقاع أنت الهنءاء

★ ★ ★

وجه الزعامة القبيح

لأن تعيش بأرضنا يا بيجن
فالموت للسفاح مثلك هـين
إن كان قلبك من صخور قده
فمن الحديد قلوبنا تتكون
ماذا فعلت من العذاب بصيبة
(في الدير) تقتل بالحرايب وتطعن
أعداؤنا قد حاربوك لخسة
ولامة ظلت عليك تهيمن
لما رأى الأعداء قرب رحيلهم
عن أرضنا جاءوا اليك وأذعنوا

تاريخك المعلن حقاً أسود

قدر الصحائف بالجرائم فتنن

مهما تفجّر من دمانا إنها

إصرارنا وبها يعاد الموطن

انظر الى التاريخ كم من غاصب

ولى تمزقه الشعوب وتلعن

هذى سياستكم تبدت للورى

وجهاً قبيحاً فيه ظلم أرعن

هذى قوانا لم تزل مشبوبة

والموت للطاغين فينا يكمن

في أرضنا آجالكم محتومة

وكذا الغزاة على ثرانا تدفن

★ ★ ★

لن يموت الثائر

سائلوا البيد عنهمو والبحارا

(سائلوا الليل عنهم والنهارا)

واستشفوا من يقظة العرب الاحرار

انتصاراً يحـيـر الافكارا

يقظة الباسل الذي حمل الروح

على الكف لا يطيق اصطبارا

يقظة المؤمن الذي أنف الضيم

فامسى كفاحه لا يجاري

إنها أمة الكفاح ستبقى

رغم أنف العداة تحمي الذمارا

سأهها أن يعيش في ساحة العرب

طعام ويزعمون انتصارا

★ ★ ★

أتصيب اليهود قلب فلسطين

وتبني بالإدعاءات دارا

أتمد اليدين تعبت بالقدس

وتبني على الفساد ديارا

أبدأ لن يكون في موطن العرب

طعام تزاخم الأحرارا

فهي تبني على الدخان أساساً

ومن الاس ما يكون انهيارا

أيها العرب آن منكم جميعاً
أن تذيقوا العدا جحيماً ونارا
إن صهيون لا تكل ادعاء
أنها للسلام تعلی منارا
إنها تجعل السلام سبيلاً
للاعانات كي تزيد الدمارا
صيحة البذل والفداء أراها
في اتحاد يحمق الانتصارا

★ ★ ★

نجمة اسرائيل

رأيت علم اسرائيل يلوح في سماء دولة عربية

اسلامية عزيزة وفيه نجمة زائفة

نجمة لكن على البغى أراها

أي شعب في رواها يتباهى

أي جرح مسنى في أضلعي

يبرأ الجرح وما أنسى أذاها

أتراها في سمائي نجمة

كالنجوم الزهر أشجاني رواها

في سمائي أشرقت أمجادنا

وستخبو نجمة قرب سماها

إن قيـداً في يدي اكسره
بوك الموت لنا حول تراها
وسجوننا قد حوت إخوتنا
لن يطول اليوم في ارضي بقاها
زعم الاعداء أن يبقوا هنا
بين أرض دنسوا أسمي رباها
إن للارض حماة كلما
وأوا النار مضوا خلف سناها
لا تظنوا الدار فيها عزل
فوراء الدار من يحمي حماها
قد سئمتنا مجلس الامن وهل
سمع الاعداء حلولا قد رآها

عجباً إن أبصروا الثأر أذى
والدفاع الحر نهكاً لهما
(دير ياسين) ألا يروى لنا
قصة البغي تجلت في خطاها
قد بذلنا الروح كي تبقى لنا
قد سنا الوضاء نبقي في ذراها
يشهد التاريخ كم من أمة
حققت نصراً أتى بعد عناها
وشعاع الفجر قد قال لنا
تدرك النصر خطا طال سراها

* * *

الى المرابي الراحل

الى روح الاستاذ صالح بن ناصر آل صالح أول
رجل تعليم في (عنيزة) كان مدرسة للاجيال رحمه الله
رحمة واسعة .

رحلت عظيمًا بالفضائل تذكر
فأنت مربي الجيل والجيل يشكر
عهدناك في سن الصبا خير رائد
تناضل من أجل العلوم وتسهر
وما كنت الا الجد في كل مسلك
يحوطك إخلاص عليك يسيطر
رحلت وما ننسك في كل موقف
وكل عظيم في المقابر يكبر

وفيت وماجدنا وجدت تساعماً

وحسبك ان الله يعفو ويعفر

فمن كل قلب قد أنرت طريقه

دعاء وفاء بالــــودة يزخر

وما مات من أعطى الفضيلة حقها

وما مات من للعلم يسمو وينشر

نداؤك في الدنيا مبادئ جمّة

علوم وأخلاق ودين مطهر

★ ★ ★

أقدم للفيحاً تعازي مخلص

دعاء من الأعماق والله أكبر

فحش في جوار الله يمطرك عفوه

وذكراك بين الصحب مسك وعنبر

★ ★ ★

وداع

أحباب قلبي كاد القلب ينفطر
فاضت مدا معكم لمادنا السفـر

إن غاب جسمي عن الاحباب في زمن
فالروح بينهم كأنهم كانوا تنشر

* * *

العيد الباكي

من لي بعيد كالسنا يتألق

من لي بعيد هـام فيه الزنبق

من لي بعيد كالطفولة بسمة

أمل يشع على القلوب ويشرق؟

مالي أرى الأوتار أخرسها الجوى

فتمزقت الحانها لا تنطق؟

مالي أرى فوق الصبي غلائلاً

سوداً يعذبها الأسى ويمزق

في كل عيد رايتي خفاقة

والزهر من حولي زكياً يعبيق

واليوم قد وجم الوجود كأنما

لطمته عادية تبيد — وتخنق

أين السواعد وهى قبل طرية

تحنو علي وسحرها — يتدفق

أين الشفاه وفي لهاها — بسمة

والقلب من فرط الصبابة يخفق

أين الشراع فلم تعد — أعلامه

مرفوعة (ياليل) أين الزورق ؟

خذني الى البحر العميق فانني

صب اليه — وماؤه يتفرق

ياعيد ما حولي صراخ أم صدى

أم أنه أفق المآتم — مطبق

تتلقت الايام وهى مواكب

حيري يدنسها الجبان الاخرق

أين الكرامة وهى غاية مامل

ذبحت فلم تعد الضمائر تشفق

يا عيد والقلق المرير مخيم

بين الربوع فلا صديق يصدق

اتراك ترجع والحياة جديدة

ياسو مدا معها الضمير المشفق

اتراك ترجع والبشائر طوقت

غرب الوجود وتاه فيها المشرق

★ ★ ★

حول قبر الرسول (ﷺ)

خشعت وحوالي في رحابك خشع
تسيل لهم من حول قبرك أدمع
أتينا الى هذا الحمي بتذلل
وفي القلب إيمان بـجـبـك يسطع
أتينا وصلينا وفي القلب نشوة
الى معدن الأنوار وهي تشعشع
رأيت أمامي منبر الحق شامخاً
وفيه رسول الله بالحق يصدع
بطاح بها شع الضياء مؤيداً
من الله لا يخبو ولا يتضعضع ؟

تطوف بي الذكري الى كل مربع

به حظ رحل الدين يبني ويرفع

رأيت بها الانصار جاءوا جحافلاً

الى ركبك الميمون شوقاً تجمعوا

أتوا بقلوب (مخبتين) كأنها

منابر نور بل من النور أنضع

يحفون بالقصوا وفيهم تشوق

وفي العين أفراح وفي القلب موضع

لقد كنت في بطن الترى لك روعة

ونصرك دين الله اسمى وأروع

عرفت أمينا عندما كنت يافعاً

حديثك صدق ليس فيه تصنع

عرفت رحيماً بين قومك كالنـدى
جيشك خصب فيه للقلب مرتـع
بعثت وميزان العدالة ضائع
فلا الله معبود ولا النصح يسمـع
هناك خرافات هناك جرائم
وفي وأدهم للبنـت أقسى وأفجـع
أتيت بأعجاز من الله ناصع
بليغ له شم الجبال تصدع
وقومت بالأخلاق والعدل دولة
تذل لها هام الرجال وتخضع
وريت أبطالا جهاداً نهـارهم
وفي الليل أيقاظ سجود وركـع

دعوت لتحرير العبيد برحمة

فلا اللون ميزان ولا الجاه ينفع

أتيت بشرع الله اكمل منه حج

فنعم رسول الشرع نعم المشرع

تولاك رب العرش بالادب الذي

سمايك خلقاً بالفضيلة مترع

وجاءك نصر الله في كل موقف

ولو جمع الاعداء كيداً وأجمعوا

وبلغت عن ربي رسالة مرسل

وأشهدته في الحج حين تودع

وسرنا على درب من الخير لاحب

سما فيه أسلاف ومن كان يتبع

ومن رام اذلا لا لشرع محمد
يبوء بخزي وهو في الارض أهطع
محمد إني قد نظمت قصيـدتي
بذكرك تندي مسكها يتضوع
فتم في أمان الله يا أكرم الوري
وحسبك جاهاً في القيامة تشفع

★ ★ ★

بعد السفر

بين لحن المنى يتيه ويشدو

وظلال السنا عليه يمد

أجد النفس في ربوع بلاد

هي للخير مصدر بل وورد

هي للخير والمكارم نبت

هي للخير والفضيلة ممد

هذه الارض موطن أصطفية

واليه القلوب دوماً تشد

موطن للكرام أضحى مشعاً

بندي الفضل لا يجاريه ند

عربي الطموح عذب الأمانى

رافع الرأس للتقدم يجدو

★ ★ ★

وهنا تدرك النفوس مناها

في التلاقي ويغمر الكل ود

ويغني الجميع لحناً طروباً

وعلى الكف بالتلاقي نشد

ونهنى القلوب حيث تراءت

في صعيد شعورها يستجد

★ ★ ★

من وحي الرحلة

آن الاوان لشدو القلب والطرب
بين الاحبة سكر غير ذي نصب
مزدان ينعم بالذكري وقد حفلت
ببهجة النفس من نخل ومن صعب
أراهمو كالنجوم الزهر لامعة
في وقدة الجد يذكيا سنا الشهب
همو أحياء إن جد المسبر بنا
يوماً وان نزلوا في ساحة الادب
يبدون لي ووجوه الطهر أوجهم
وفي نقا الشمس مجلواً من الحجب

ليس التملق والاسفاف منهجها
خصالها تزدهي في الاصل والحسب
ما أروع اليوم تبدو لي بشائره
فأثني من هناء النفس في طرب
ما كنت أحلم بالدنيا ستبسم لي
حتى غدوت على قومي من العرب
هم الاشاوس والدنيا بهم زهرت
وكيف لا تزدهي في رائدي القضب
أراهم صورة غراء صادقة
لخير أمتنا في قادم الحقب
هذي الرمال تراعت تزدهي طرباً
لما بديتم على زاه من الكشب

وبين أربعنا الاطيار شادية

تسبح الله ترنميا على العشب

هذا الهديل وما أحلاه منسكباً

من الطيور تحيي رادة الادب

في مربعي أنتم أنسي ومفخرتي

فكيف أسلوبا بأرض البعد والغرب

لكم تحايى أزجيباً معطرة

من الفؤاد أياً طاهر الحدب

وما أعزى فؤادي حين أفقدكم

الابدمع من الاحداق منسكب

* * *

صلاة

أنت يارب في الحياة دليلي
كلمة عانق الظلام سيدي
أرمق الخير في رحابك بسمو
وأنا جيك في السجود الطويل
أنا يارب ما تشاءمت يوماً
من نعيق أو عفت كل هديل
غير أنني أرى الحياة جمالا
أنت فيها تحب كل جميل
عزة النفس أشرقت في فؤادي
فاحمها رب من جحيم الافول

أحفظ السم أن يراق أيماً
بئس دم أريق عند الذليل
أنت يارب تمنح القلب نوراً
يتسامي عن موحيات الخمول
أنت يارب تمنح المرء طرفاً
يبصر المكرمات غير كليل
خلق الناس والاماني شتى
فأنر لي يارب كل سيـل

★ ★ ★

فهرس القصائد

| الصفحة | الموضوع |
|--------|-----------------|
| ٥ | المقدمة |
| ١٤ | الإمارة والشباب |
| ١٧ | شعري |
| ٢١ | أحاسيس مغترب |
| ٢٧ | بريده |
| ٣٠ | بلد النخيل |
| ٣٣ | النحلة الموءودة |
| ٣٥ | القصيم الذهبي |
| ٣٧ | هذه تحيتنا |
| ٣٩ | فرحة اللقاء |

٤٧

افراح القصيم

٥٥

حائل

٦١

عنيزة



٦٣

عصر البطاقات

٦٦

الى الشعر العربي

٦٩

بين الاجانب

٧٣

الوصول الى القمر

٧٨

العام الدراسي



٨٠

أمي

٨٢

غادتي

الموضوع الصفحة

| | |
|-----|-----------------|
| ٨٥ | ذات الخباء |
| ٩٠ | البحيرة |
| ٩٢ | الوردة الذبلة |
| ٩٦ | المرأة السعودية |
| ٩٨ | أندلسية |
| ١٠١ | شعرك |
| ١٠٣ | عودي |
| ١٠٤ | ابتسمي |
| ١٠٥ | الهمام |
| ١٠٦ | صيحة الثأر |
| ١٠٩ | هذه القلندس |

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--------------------|
| ١١٣ | وجه الزعامة القبيح |
| ١١٥ | لن يموت الشار |
| ١١٨ | نجمة اسرائيل |
| | ●—————● |
| ١٢١ | الى المرابي الراحل |
| ١٢٣ | وداع |
| ١٢٤ | العيد الباكي |
| ١٢٧ | حول قبر الرسول |
| | ●—————● |
| ١٣٢ | بعد السفر |
| ١٣٤ | من وحي الرحلة |
| ١٣٧ | صلاة |

تصويبات

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|--------|-------|----------|----------|
| ٥ | ١١ | في | من |
| ٦ | ١٣ | الفرض | الفرض |
| ٧ | ٦ | معنى | معين |
| ٧ | ٩ | يرقي | يرقى |
| ٧ | ١٢ | مفيها | معينها |
| ٧ | ١٣ | الحقوق | العقوق |
| ٨ | ١٠ | شفا | شفا |
| ٩ | ٢ | ورصيد | ورصد |
| ٩ | ٧ | التطورات | التصورات |
| ١٠ | ٤ | يحايث | يعابث |
| ١١ | ١١ | احجاف | اجحاف |
| ١٤ | ٣ | الحالون | الحالمون |
| ٢٩ | ٥ | مفترياً | مفترباً |
| ٣٠ | ٣ | بالسها | بالهنا |
| ٣٤ | ٥ | الانتاج | الانتاج |
| ٣٥ | ١ | اتقاء | اتقاد |
| ٣٥ | ٣ | بفدوه | بغدوه |
| ٣٦ | ٧ | ثراها | تراها |

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|--------|-------|---------|---------|
| ٣٦ | ٧ | أثرابه | أثرابه |
| ٣٦ | ٥ | تفنى | تغنى |
| ٣٧ | ١ | نحيتنا | تحيتنا |
| ٤٨ | ٢ | وهف | مرهف |
| ٤٨ | ٢ | فيل | فيه |
| ٥٥ | ١ | لرمال | الرمال |
| ٥٧ | ٢ | الحضال | الخصال |
| ٥٩ | ٥ | وارقات | وارفات |
| ٨٣ | ٢ | لم يغنا | لم يظنا |
| ٩٠ | ١ | بحيره | بحيرة |
| ٩٨ | ٥ | نضاحت | فصاحت |
| ١٠٢ | ١ | شلاله | شلاله |
| ١٠٤ | ٤ | غير | خير |
| ١٠٦ | ٢ | أرض | أرضى |
| ١١٠ | ١ | أمسي | أمسى |
| ١١٤ | ١ | فتنن | منتنن |
| ١١٩ | ١ | بوك | بورك |
| ١٣٧ | ٢ | الفلب | القلب |

امتدراك الصواب والخطأ

| | الصواب | الخطأ | السطر | الصفحة |
|--|---------|---------|-------|--------|
| | قوائمها | قوائماً | ٥ | ٢١ |
| | الشيخ | الشبح | ٦ | ٢٢ |
| | رأيت | حديث | ٥ | ٢٧ |
| | مغانيه | مفانيه | ٤ | ٣٦ |
| | موجه | موجهة | ٥ | ٦٦ |
| | الحنفاء | الحنفاء | ٤ | ٧٧ |
| | حولها | لها | ٥ | ٨٧ |
| | اشعاري | اشعادي | ٥ | ٨٨ |
| | أذى | أذى | ٣ | ٩٤ |
| | الوفاء | الوفاء | ٣ | ١٠٥ |
| | لكي | لكن | ٢ | ١١١ |
| | يحدوا | يحدو | ١ | ١٣٣ |